



الإعلام من أجل الأطفال في مصر

دور المجلس القومي للطفولة والأمومة

إن المجلس القومي للطفولة والأمومة هو المظلة المعنية بحماية الاطفال من كافة اشكال العنف والإساءة المختلفة باعتباره الجهة الوطنية المعنية بشؤون الطفولة والأمومة في مصر بالنظر الى حالات تعرض الاطفال للخطر والواردة وفق نص المادة 96 من قانون الطفل رقم 12 لسنة 96 والمعدل بالقانون 126 لسنة 2008، (والتي تضمنت ان الطفل يعد معرضا للخطر اذا وجد في حالة تهدد سلامة التنشئة الواجب توافرها له وأهمها اذا تعرض أمنه او أخلاقه أو صحته أو حياته للخطر) وبالأخذ في الاعتبار ما تقوم به وسائل الاعلام بكافة صورها في مخاطبة حواس الطفل (البصرية والسمعية) وهو ما قد يساهم في تنمية ملكة الخيال لدى الطفل ومساعدته على التفاعل مع كافة المعارف المقدمة بما يساهم في تغذية قدراته، وذلك قد يشكل على الطفل إما تأثيرا ايجابيا او سلبيا. ومن هنا يأتي دور المجلس القومي للطفولة والأمومة في التعاون مع الجهات الإعلامية الشريكة المختلفة بهدف بناء شخصية الطفل وتنشئته دينيا واجتماعيا وثقافيا من خلال اعلاما هادفا للأطفال

عن الدليل الإرشادي لأفضل الممارسات الإعلامية

تحقيقًا لرؤية مصر 2030 والتي تحمل في مضمونها الالتزام بـ "عالم يستثمر في الأطفال، عالم يعيش فيه كل طفل بأمن من العنف والاستغلال". تمت صياغة مدونة السلوك لإعلام الطفل والأسرة لتنشيط دور الإعلام المصري في دعم حقوق الأطفال:

- الحق في حرية التعبير،
- الحق في المعاملة المتكافئة كأفراد يتمتعون بحقوق كاملة،
- الحق في ان تحصل قضاياهم علي التغطية الاعلامية الكافية والمنصفة،
- الحق في الحماية من الاستغلال، ومن التهميش

يتمتع هذا الدليل بطبيعة توجيهية ، و يسعى لان تكون وثيقة حية بمعنى ان تكتسب القيم والمعايير المنصوص عليها في الدليل تاييد مجتمعي ويتم الالتزام بها من قبل المشتغلين بالصحافة والاعلام لايمانهم بمبادئها و اهميتها في تشكيل حياة الاجيال القادمة

المبادئ الأساسية

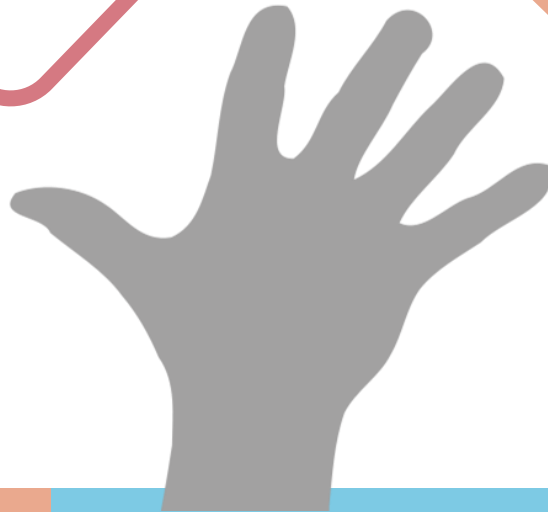
الاطفال في
الاعلام

الاعلام والاسرة

الأطفال في الاخبار

الدعاية
والاعلان

مسؤوليات
وسائل الاعلام



المبادئ الأساسية

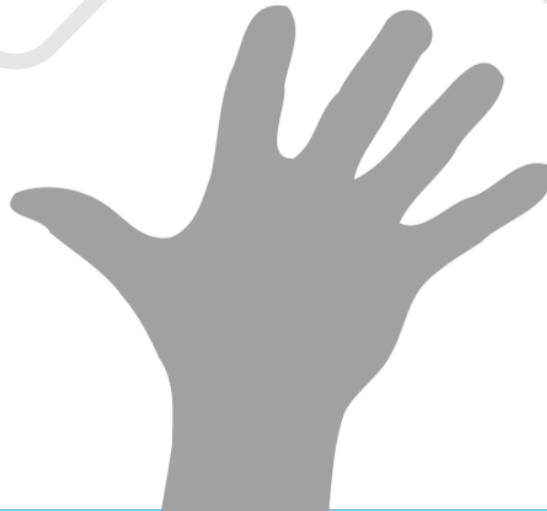
الاطفال في
الاعلام

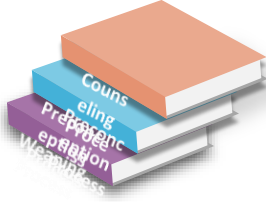
الاعلام والاسرة

الاطفال في
الاخبار

الدعاية
والاعلان

مسؤوليات
وسائل الاعلام



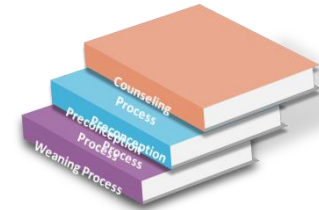


المبادئ الأساسية للمدونة :

- 1- احترام حقوق الطفل في المعاملة كأفراد كاملين يحق لهم التمتع بجميع الحقوق الانسانية.
- 2- حماية الأطفال من المحتوى الضار، وسوء المعاملة، والتمييز، والقوالب النمطية، والوصم الاجتماعي.
- 3- توفير محتوى يتمتع بالمصداقية، ويمكن الوثوق به، يستند إلى الأدلة، ويكفل رفاه الأطفال ويشجع على توفير بيئة تمكينية لهم.
- 4- الحرص على مبدأ المساواة المراعي للنوع الاجتماعي والقدرات.
- 5- ترسيخ ثقافة قبول الآخر التي تحترم التنوع.

المبادئ الأساسية لإتفاقية حقوق الطفل الدولية

1. الحق في الحياة والبقاء والنمو ؛
2. عدم التمييز ؛
3. مصلحة الطفل الفضلى ؛
4. حق الاطفال في إعطاء آراءهم الاعتبار الواجب.





الفصل الاول - الأطفال كمستهلكين نشطين وواعين للمحتوى الإعلامي



بعض الملامح و الارشادات

- يجب ان تخصص وسائل الإعلام مساحات لإبداع الأطفال سواء من خلال ركن لإبداع الاطفال في الصحافة المكتوبة او مساحات للبحث الاذاعي والتلفزيوني يشارك في تطويرها الاطفال أنفسهم
- ينبغي تشجيع منتجي المحتوى الإعلامي على تمثيل مختلف المجموعات الأسرية اجتماعياً واقتصادياً وجغرافياً بشكل أكثر إنصافاً، وتجنب التركيز المختل حالياً علي الأسر القاهرية أو تلك المنتسبة للمدن الرئيسية.
- يجب على وسائل الإعلام ان تحرص علي تقديم محتوى يصور الأطفال من خلفيات اجتماعية مختلفة بطريقة إيجابية وعادلة ومحترمة تساعد في مكافحة الصور النمطية.
- يجب على وسائل الإعلام ان تحرص علي تقديم محتوى يصور ويحترم الخصائص والقدرات الفردية للأطفال، دون تمييز، والذي يدعم المساواة في معاملة الأطفال: الأولاد البنات والأطفال ذوي الهمم.



الفصل الثاني - دور الإعلام في تصوير الأسر والتنشئة الإيجابية للأبناء



يستهدف دليل الممارسات الفضلى لإعلام الطفل تشجيع منتجي المحتوى الإعلامي على تقديم والترويج لنماذج للسلوكيات الإيجابية التي تحترم حقوق الطفل.

بعض الملامح و الارشادات

- ينبغي أن يوجه الحديث حول بعض الموضوعات مثل تنظيم الأسرة وأثره على التربية الإيجابية للأطفال وصحة الأم والطفل والتعليم وتربية الأطفال والإدارة المالية للمنزل إلى كل من الرجال والنساء.
- تشجيع المؤسسات الإعلامية على إنشاء منصات اعلامية، سواء أبواب في الصحافة المقروءة أو موقع إلكتروني أو برامج مسموعة أو مرئية يسهل الوصول إليها والتفاعل معها لشرح التنشئة الإيجابية وفوائدها وكيفية تطبيقها بنجاح على الفئات العمرية المختلفة.
- ينبغي أن تسعى وسائل الإعلام إلى الترويج لقصص النساء / الرجال ، والبنات / الفتيان الذين يخالفون الأعراف الضارة. هذه الشخصيات لا يجب أن تحقق أشياء استثنائية ، لا يجب أن تنفذ العالم. من خلال كونهم "استثناءات إيجابية" في عوالمهم ، فإنهم يحققون بالفعل أشياء غير عادية.
- اتخاذ الاطفال كمصدر للسخرية والتسلية والضحك يعد اعتداء مباشر علي حقوق الطفل بأن وهو شكل من أشكال التنمر المجتمعي لتأثيره السلبي علي نفسية الطفل.
- ينبغي ان تحرص المؤسسات الاعلامية علي تقديم نماذج لاسر يظهر فيها الاطفال و هم يشاركون في اتخاذ قرارات لدعم الأسرة وان يكون الابوين معا مشتركين في عملية اتخاذ القرار دون تمييز بين الرجل والمرأة

الفصل الثاني - دور
الإعلام في تصوير
الأسر والتنشئة
الإيجابية للأبناء



نماذج للاستثناءات الإيجابية ، أب لابنتين مصمم على عدم إنجاب المزيد من الأطفال على الرغم من ضغوط أسرته لمحاولة الحصول على طفل آخر يكون ولد. أو أم ترفض بشكل حاسم زواج ابنتها البالغة من العمر 12 عامًا على الرغم من ضغوط الأسرة والمجتمع. أو ابنة تصر على ان تكمل تعليمها بدعم من أخيها برغم الضغوط المجتمعية لكي تتزوج في سن صغيرة.

تنتهك المؤسسة الإعلامية حقوق الطفل إذا:

- كان المحتوى الإعلامي في الوسيلة الإعلامية يحض على ممارسة العنف ضد الأطفال أو يوصفه بأنه ممارسة مقبولة أو طبيعية.
- محتوى الوسيلة الإعلامية يشجع على التمييز أو على قبول الصور النمطية أو استخدام اللغة المهينة.
- أظهر المحتوى الإعلامي تحيزًا لصالح الأسر على أساس الطبقة الاقتصادية أو الموقع الجغرافي أو الخصائص الاجتماعية الثقافية.



الفصل الثالث - دور
المؤسسات
الإعلامية
وواجباتها



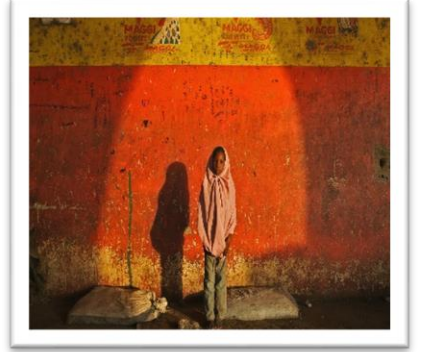
- القسم (1): تشجيع محتوى الاعلامي الآمن للأطفال
- القسم (2) تمكين الأطفال ذوي الهمم في الإعلام
- القسم (3) تقديم محتوى للأطفال والأسر في أوقات المشاهدة العالية (اوقات الذروة)
- القسم (4) المحتوى الإعلامي للأطفال والشباب
- القسم(5) الطفل كمنتج محتوى و/أو عامل في صناعة الإعلام
- القسم (6) الإعلام الرقمي ومنصات الإعلام علي الإنترنت

• تنتهك المؤسسة الإعلامية حقوق الطفل إذا:

- كانت لا تحرص على ان يتم ادراج برامج الأطفال والأسرة كبرامج أساسية في قنوات البث العامة أوفي المنشورات المطبوعة والمنصات الإعلامية عبر الإنترنت.
- كانت تضيع برامج الطفل والأسرة لملء الفراغ الزمني في أوقات ترتفع بها احتمالات ألا يكون الطفل الموجه له المضمون وفقاً للمرحلة العمرية أو أسرته متواجدين كمشاهدين أو متواجدين بنسبة ضئيلة.
- كان وقت البث المخصص لبرامج الطفل والأسرة اقل من 25 % من اجمالي الوقت في القنوات العامة
- كان المحتوى الذي يتم بثه يحض على السلوكيات الضارة بالأطفال مثل الوصم والتمييزو التتمر وأي نوع من أنواع العنف أوالمحتوى الذي يروج للصورالسلبية التي تعيق نمو الأطفال وتحد من إمكاناتهم.
- كان المحتوى المقترح ليس به أي نسبة أوبه نسبة ضئيلة تهتم بتقديم المعلومات والمعارف ذات القيمة أو القدوة والنماذج الإيجابية التي يحتذي بها.
- لا يتم منح منتجي وسائل الإعلام فرص للتدريب وبناء القدرات مرة واحدة على الأقل كل عامين.



الفصل 4 - التقارير الإخبارية عن الأطفال والمقابلات التي تلتزم بالمعايير الأخلاقية

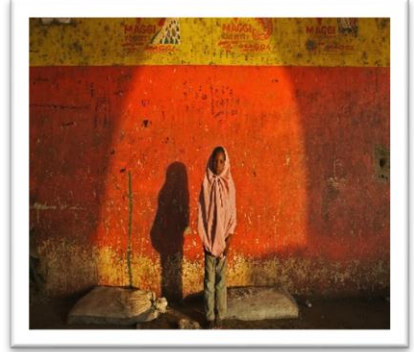


وفقاً لوثيقة حقوق الطفل الدولية، فإن الأطفال لديهم الحق في الخصوصية. ويجب أن يحميهم القانون من أي تعدي عليهم أو علي أسلوب حياتهم وسمعتهم وسمعة أسرهم

يعني هذا أنه عندما تقوم وسائل الإعلام بتقديم محتوى إلى الجمهور العام حول الأطفال وعائلاتهم، يجب عليها مراعاة مصلحتهم، بما في ذلك تأثير التغطية الإخبارية على الطفل الفرد وعائلته ومراعاة حقوق الطفل على كافة الأصعدة بدءاً من طريقة استخدام اللغة، مروراً بالصورة وطريقة عرض الخبر.

وعلى سبيل المثال فإن إظهار المشاهد العنيفة بافراط يؤثر سلباً ليس فقط على الأطفال ولكن على المجتمع ككل.

الفصل 4 - التقارير الإخبارية عن الأطفال والمقابلات التي تلتزم بالمعايير الأخلاقية



في تغطيه إخبارية حول تقزم الأطفال في مصر ، نشر موقع إلكتروني إخباري إحصائيات غير دقيقة ووصف في عنوانه محافظة مصرية بأنها "عاصمة للأطفال الذين يعانون من التقزم" ليسيء بذلك بشكل غير عادل لأسر وأطفال هذه المحافظة المحددة

في إطار التغطية الإخبارية لعام 2017 لأفضل الطلاب المصريين ممن حققوا أعلى الدرجات في المرحلة الثانوية ، وحملت الصحف عناوين تقول "ابنة بواب احتلت المرتبة الأولى في المرحلة الثانوية علي المستوي القومي." ، والمعني هو أنه على الرغم من خلفيتها الاسرية المتواضعة فقد حققت الفتاة التميز في دراستها.

كثيرا ما يعرض الافصح عن هوية الطفل وهوية اسرته في القضايا المختلفة سواء كان ضحية او معتدي الطفل والاسرة واطفال آخرين من عائلته الي العديد من المشكلات والمخاطر: بدءا من اساءة السمعة الي تعرض حياته للتهديدات بالقتل



الفصل الخامس - الدعاية والرسائل التجارية



سوء استخدام الإعلانات يمكنه ان يشكل تهديدًا لحقوق الطفل فمثلا تشير الابحاث إلي أن تواصل الأطفال المستمر مع الإعلانات الغذائية غير الصحية والكثيفة الطاقة والتي تحتوي على القليل من المغذيات يؤثر سلبيًا بشكل مباشر على ارتفاع معدلات السمنة لدى الأطفال. وهناك تهديد بارز آخر لحقوق الأطفال يتمثل في اللجوء المستمر لترسيخ القوالب النمطية السلبية للأدوار الاجتماعية في الإعلان وتهميش الأطفال في السياقات الأسرية.

كما تشكل الاعلانات و بالذات علي منصات التواصل الاجتماعي والانترنت تهديدًا كبيرًا آخر يتعلق بحق الأطفال في الخصوصية. إذ تقوم وكالات الإعلان بجمع ومعالجة المعلومات الشخصية الخاصة بالأطفال بشكل متزايد لتطوير رسائل موجهة وجاذبة وفقاً للمعلومات التي تم استخلاصها من المنصات الرقمية. من ناحية أخرى فإن الأطفال الصغار قد لا يدركوا مدى حساسية البيانات التي يقدموها عبر الانترنت ولا يعرفون أنه يمكن لأطراف أخرى الحصول علي هذه البيانات دون علمهم لأغراض الدعاية.

الفصل الخامس - الدعاية والرسائل التجارية



المادة 5.2.1: يجب أن تحرص وكالات الدعاية والإعلان والشركات المعلنة على الاستخدام الايجابي لقوة وتأثير الإعلان من خلال تزويد إعلاناتها بمحتوى (1) يروج ويدعم حقوق الاطفال،

المادة 5.2.2: يجب ألا يقوض الإعلان السلطة الأبوية ويجب ألا يتحدى القيم العائلية.

المادة 5.2.4: كما هو الحال مع أي فرد يجب احترام خصوصية الطفل في تصوير و بث أي إعلانات.

المادة 5.2.5 : يجب ألا تعتمد الإعلانات إظهار الأطفال وهم يتعرضون للسخرية أو تسعى لاثبات أو إظهار الاطفال في صورة من يفتقرون إلى القدرات العقلية أو أدنى من الآخرين بسبب صغر سنهم أو بسبب سمات فردية أو بسبب عدم وجود سمة محددة أو افتقادهم لمهارة بعينها أو بسبب النوع الإجتماعي أو بسبب أي نوع من الإعاقة.

المادة 5.2.6: يجب ألا تحض الإعلانات علي التتمر أوأي عنف عاطفي أو بدني من أي نوع أو شكل.

مناقشة واسئلة